

مقآمة

مأولة لتعريف الرومانسية

إن لفظ الرومانسية من الألفاظ اللى تتمتع بسحر خاص . فهى توحى بالحس المرهف ، بالشفافية ، بالنقاء الروحى ، بحب الطبيعة والجمال . وهى دائماً مقرونة فى الأذهان بضوء القمر ، بخميلة تضم عاشقين ، ببحر زاهر أو يجدل رقراق . . رومانسى ؟ إنه الشخص الذى تخلق روحه مع الأحلام ، مع الأوهام ، الذى يجيش صدره بكل ما فيه من خلجات ، من نبضات . رومانسى ؟ من يهرب عقله من الواقع المادى ، الحسى ، من يسمو بوجدانه حتى يتصل بخالقه . . ولكن وراء لفظ الرومانسية أكثر من كل هذه الخواطر ؛ إن له مدلولاً أعمق وأكثر جدية . « فالرومانسية » التى نريد أن نتحدث عنها هنا هى هذه المدرسة الأدبية التى ظهرت فى القرن التاسع عشر ، ليس فى فرنسا فحسب ، ولكن فى معظم بلدان أوروبا مثل إنجلترا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا .

سنتعرض هنا لتاريخ الحركة الرومانسية فى فرنسا ، وهى الحركة